[98] وفي صحيح مسلم (1) قال: يوم الخميس وما يوم الخميس ؟ ! ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: أئتوني بالكتف والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فقالوا: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم يهجر ! وفي حديث آخر لابن عباس - أخرجه البخاري - عين قائل هذا القول لرسول ا حيث قال: لما حضر النبي صلى ا عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال: هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده، قال عمر: إن النبي صلى ا عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم كتاب ا، فحسبنا كتاب ا، واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف، قال: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع (2) وفي لفظ أحمد، وابن سعد (3): " فلما أكثروا اللغط وغموا رسول ا، قال: قوموا عني ". قال عبيدا: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول ا صلى ا عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم (4).

_____

(1) صحيح مسلم 5 / 76 باب من ترك الوصية، والطبري 3 / 193، وابن سعد 2 / 243 ولفظه: " إنما يهجر رسول ا (صلى ا عليه وسلم) ". (2) هذه الجملة في آخر رواية البخاري باب كتابة العلم من كتاب العلم 1 / 22. (3) مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر، الحديث 2992، وطبقات ابن سعد 2 / 244 ط بيروت. (4) تخيرنا لفظ البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب كراهية الخلاف 4 - <

_____